

تفسير سورة البقرة، الآية 531، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

يقول الله تبارك وتعالى هذا القول نقلا على من قاله من يهود المدينة ومن نصراني نجران او من نصارى نجران قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا هذه الشريعة التي كانوا عليها من الشريعة المحرفة والمبدلة صاروا - [00:00:00](#) يدعون اليها. فيهود المدينة ونصارى نجران يقولون للصحابه الكرام كونوا هودا واولئك يقولون كونوا نصارى. تهتدوا اي انكم تبصروا الحق. الهداية هي الوصول الى الطريق السليم. من غير حيرة ولا شك. من غير حيرة ولا شك. فلذلك هم قالوا - [00:00:26](#) وهذا القول من باب الدعوة الى عقيدتهم وملتهم. ما الواجب على المسلم انتزاع الموقف قلب الملة ابراهيم حنيفا. بل هذه يقول علماء اللغة انها للاضراب. بمعنى فيها جانب عظيم لم يقل قل ملة ابراهيم. قل بل ملة هذا يكون اوقع في النفس. ولذلك بل من - [00:00:56](#) ابراهيم حنيفا. اذا اردتم ان نكون فاننا سنكون على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ملة ابراهيم. ونحن نلاحظ يا اخواني وجه الشبه الكثير ما بين ملة الاسلام اقصد ملة محمد صلى الله عليه وسلم. وما بين ملة ابراهيم حتى نحن وحينما نريد ان نصلي - [00:01:26](#)

الصلاة الابراهيمية اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم بل ملة ابراهيم العلماء لما تكلموا عن ذلك ما وجه الارتباط ما بين الامرين - [00:01:49](#) انهما في الحقيقة كلاهما خليل الله. ابراهيم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم كذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذنا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - [00:02:06](#) ولكن اخوة الاسلام لان الخلّة كما يقول علماء اللغة اعلى درجة من درجات المحبة. قسموا درجات المحبة الى عشر درجات. ذكرها الفيروز ابادي رحمه الله في بصائر ذوي التمييز. وابن القيم وغيره - [00:02:25](#) بداية من العلاقة مجرد علاقة الى صباغة الى اقبال الى غرام الى عشق الى تتييم الى هيام الى الى ان يصل الى الخلّة والخلّة هذه لا يمكن ان تكون الا لمن دخل في شغاف قلبه الحب. قد تخللت مسلك الروح مني - [00:02:42](#) ولذا سمي الخليل خليلا كما يقول الشاعر. فاذا النبي عليه الصلاة والسلام كابراهيم عليه الصلاة والسلام. وبعض اهل العلم قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابو الملة ومحمد صلى الله عليه وسلم ابو الرحمة. قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص - [00:03:05](#)

عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فالنبي عليه الصلاة والسلام اتى مجددا لهذه الملة بما فيها من رحمة وما فيها من يسر ولذلك من طبيعة هذا الدين بمقارنته مع الاديان الالهيّة الاخرى - [00:03:28](#) بل حتى مع التشريعات السماوية السماوية نحن نقول ذلك مجاز وانما هي تنسب الى الله عز وجل الا ان هذا الدين هو ايسر من غيره من الاديان. ومن درس في الديانات وقارن بينها ادرك ذلك. فلذلك نحن نجد ان هذا - [00:03:43](#) الجانب واضح ما بين ارتباط ما بين ملة ابراهيم وما بين ملة ما بين ملة محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وكذلك ملة ابراهيم فيها ميل وعدول عن طريق الشرك - [00:04:03](#) اهل الشرق. ولذلك نحن نقرأ قلب الملة ابراهيم حنيفا حنيفا مأخوذة من من الاعوجاج والميل يقال كانت ام الاحنف بن قيس تدله ترقصه تقول والله لولا حنف في لما كان في الفتيان احد منكم مثله. نسيت البيت في اصله لكن هكذا كانت تقول بمعنى انه كان فيه حنف في ميل في - [00:04:18](#)

فلذلك ملة ابراهيم فيها ميل وعدول عن طريق الشرك واهل الشرك. لذلك لاحظوا هذا الدين ما اعظمه صراط مستقيم وكذلك فيه ميل وعدول عن طريق اهل الشرك. هو في الحقيقة يوصلك الى الله اقرب الطرق التي توصلك الى الله هو هذا الدين - [00:04:48](#) لكن هذا الدين كذلك فيه ميل عن طرق اهل الكفر واهل الشرك اذا هو لا يلتقي معهم. لاحظوا الميل عدم الالتقاء. الميل هو انه لا يريد ان تكون هنالك نقاط حرجة او حساسة - [00:05:08](#)

قالوا يلتقي مع تلك الاديان وهذا فيه ميزة الاستقلال وميزة التميز والخلوص والبراءة من كل الاديان الوضعية ولذلك انتزع الصحابة الموقف قل بارشاد الله تبارك وتعالى لهم قل بل ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. وهذا فيه رد على - [00:05:23](#) على المشركين من كفار قريش. وفي ذلك دلالة كما يقول علماء الاسلام على انك اذا سئلت عن سؤال من شخص ما وظننت ان شخصا اخر قد يفهم مرادا ينصره. وهذا المراد لا ينصره. فعليك ان تجيب على هذا - [00:05:49](#)

وتضيف اضافة فان في الزيادة افادة لا يدركها الا الشخص الاخر الذي يكون يعني ان كنت تقول كذا فاعلم انني وان خالفت كذا فانني كذلك اخالف كذا يعني مثلا هذا كثيرا ما كان يطلق ايام الاحتلال الامريكي للعراق كانوا يقولون كل من عارض الاحتلال فهو يعارض الديمقراطية - [00:06:07](#)

لماذا؟ لان صدام ديكتاتور هذا طب انا اعارض الاحتلال الامريكي هل معنى ذلك انني مؤيد للديمقراطية؟ هذي يسميها علماء المنطق مغالطة انسان القش او رجل القش. يعني الفلسفة هنا كالقش او بتطحن ليست - [00:06:31](#)

اذا انت في الحقيقة عارضت ذلك ايدت الظلم ايدت الاستبداد. ليس اذا قلت بل ملة ابراهيم حنيفة معناته انا اؤيدكم يا كفار قريش لا بل ملة ابراهيم حنيفة وابراهيم يا كفار قريش ما كان كما تظنون - [00:06:51](#)

وما كان من المشركين اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:07:08](#)